الانتلجنسيا الغربية التي تزعم انها على الحياد ، وبتحريضها على مقاطعة اليونسكو .

وعلى سبيل المثال ، فان كتاب الاساتذة الجامعيين في بريطانيا يحتج على « اساءة استعمال وظائف اليونسكو الثقافية والتربوية وتحريضها عن غايتها ، وسوء استخدام مواردها المالية ، وذلك بتفجير هذا النزاع السياسي بطريقة متحيزة وغير مسئولة » ــ انظر الاوبزرفر ١٢/٢٢ .

أما القرارات التي اصدرها مؤتمر الكتاب (نادي القلم) فلقد وصفت تدابير اليونسكو بانها « اهانة لقضية الثقافة بالذات » ــ انظر الجارديان ١٢/٢٠ .

وزعم رينيه كاسين الرئيس الفخري للمجلس التنفيذي للمنظمات اليهودية في فرنسا ، ان اليونسكو « اصبحت ضحية لروح متحيزة لاناس من شأنهم ان يحولوا المنظمة الدولية الى اداة في الحرب السياسية » ــ انظر لوموند في ١٩ و ٢٠/ » .

هذه الدعاوى ذاتها واردة بصيغة اكثر تهذيبا الى حد ما ، في التغطيات الاخبارية لقضية اليونسكو . وعلى سبيل المثال ، **التايمز** اللندنية في ١٢/١٦ اذ يزعم لفيف من الكتاب في تحليله للقرارات ، انها كشفت عن « تصميم عدة حكومات على الجري وراء مصالحها القومية على حساب ما تمثله منظمة ثقافية عالمية من قيم معنوية » .

ويمكننا ان نضرب امثلة على تلك التقارير الصحافية الموارية التي تأخذ من الخط الصهيوني نقطة انطلاق لتغطياتها . انظر على سبيل المثال « القصة » كما نشرتها الهيرالد التريبيون الدولية ١٢/٤ .

ثانيا : الانكار المستمر للاتهامات الموجهة الى اسرائيل ، بالاعتماد على التحريف وتشويه الافكار : الحجة القائلة ان قرارات اليونسيو « سياسية » في طبيعتها ، جرى تدعيمها واستكمالها بالزعم القائل انه لا يوجد **اي أساس** للاتهامات ضد اسرائيل التي قادت الى اتخاذ القرارات المعادية لاسرائيل فيما يتعلق باجراءات اسرائيل في القدس والمناطق المحتلة .

وحيث ان اسرائيل تجاهلت بشكل مفضوح قرارات اليونسكو الثمانية السابقة التي طالبتها بالكف عن كل الحفريات الاثرية في مدينة القدس ، ووقف عملية تغيير معالمها التاريخية والثقافية ، قد يبدو للوهلة الاولى ان الصهاينة وانصارهم سيتكبدون مشقة عظيمة في تقديم رد مقنع في هذا المجال . هذا صحيح . ومع ذلك ، فانهم اعتمدوا في هذه الحملة ــ بصورة رئيسية ــ على التشويه الكامل للوقائع ، وقمع الافكار والحقائق .

وعلى سبيل المثال ، مجلة **نيوزويك** الاسبوعية الامريكية ذات الصلات الوثيقة بالمؤسسة الصهيونية ، قالت في موضوع صحافي في عدد ١٢/٢ بشأن قضية اليونسكو ، ان اسرائيل « **طردت** » من المنظمة (وهذا كذب) « بذريعة واهية وهي ان اسرائيل تدع **الخرائب** التاريخية في القطاع العربي من القدس تتجه نحو مزيد من التلف » . لا ذكر هنا لقرارات اليونسكو السابقة ، ولا ذكر ايضا للحفريات الاسرائيلية التي تشكل انتهاكا صارخا لتلك القرارات .

نيويورك تايمز في ١١/٢٢ ، احجمت كذلك عن ايراد هذه الحقائق حين اكتفت بالقول ببساطة ان الاجراءات المعادية لاسرائيل يجب النظر اليها على ضوء « ما فعلته اسرائيل للكشف عن الكنوز الاثرية في الاراضي المقدسة ، والمحافظة عليها » .